

39- التعليق على تفسير الجنالين | سورة فاطر ١١-١ | الشيخ أ.د

يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا - 00:00:00
علماء وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك هذا اللقاء الاسبوعي كل اسبوع بعد صلاة العشاء من كل اثنين نجتمع في هذا المقام المبارك في درسنا المتعلق بتفسير - 00:00:30
القرآن العظيم وعلوم القرآن وهذا اليوم هو اليوم الاول من شهر صفر من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة تفسير الجنالين والسورة التي بين ايدينا هي سورة فاطر - 00:00:49

سورة فاطر وتسمى احيانا بصورة الملائكة سورة فاطر سميت بذلك لافتتاحيتها بقوله سبحانه وتعالى الحمد لله فاطر السموات والارض فسميت بهذا الاسم لابتدائيتها بهذا اللفظ سميت بسورة الملائكة لقوله سبحانه وتعالى جاعل الملائكة رسلا اولى اجنحة مثنى وثلاثة ورب - 00:01:06

تسمى سور القرآن احيانا باسم واحد واحيانا باكثر من اسم والتسمية تسمية السور مختلف فيها عند اهل العلم هل هي توقيفية يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي سماها - 00:01:40

بوحي من السماء او انها اجتهد من الصحابة هم الذين اجتهدوا في تسميتها وال الصحيح ان ما من سورة من سور القرآن الا وسمها النبي صلى الله عليه وسلم ولكن قد يوجد للسورة اكثر من اسم - 00:02:02

باجتهد من الصحابة كأن تكون اوصاف يعني مثلا سورة الفاتحة ذكر السيوطي ان لها خمسة وعشرين اسماء خمسة وعشرين اسماء وسورة البقرة لها اكثر من اسم وكذلك سورة التوبه ايضا لها اسماء كثيرة - 00:02:22
فتتجد بعض السور لها اكثر من اسم. سورة غافر تسمى بسورة المؤمن لذكر مؤمن ال فرعون سورة محمد تسمى بسورة القتال فتجد بعض السور لها اكثر سورة الصمد وتسمى بسورة الاخلاص - 00:02:46

وهكذا لكن نحن نتفق جميعا على ان الذي سماها اولا هو النبي صلى الله عليه وسلم وقد يوجد لها اكثر من اسم مثلا الصحابة ما يقصدون الاسم اليوم يعرفون اسمها لكن - 00:03:06

يصفونها باوصاف يصفونها باوصاف او يقول او يذكر بعض الصحابة ان هذا الاسم سمعه من النبي فتكون السورة لها اكثر من اسم بوحى يعني بتوقيف من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:24

يعنى تجد بعض السور لها اكثر من اسم طيب هنا يقول سورة فاطر وسورة فاطر هي من السور المكية والسور المكية كما مر معنا كثيرا تعالج قضايا العقيدة توحيد الله سبحانه وتعالى المشركون يعبدون الاصنام - 00:03:41

ويوالون غير الله ويدعون غير الله. فجماعات السور المكية تقرر العقيدة الصحيحة وهو الایمان بالله وحده لا شريك له وتوحيده وعبادته وحده لا شريك له. اعبدوا الله ما لكم من الله غيره - 00:04:07

وتتجد هذه الكلمات موجود في في اول السورة في اول السورة قال سبحانه وتعالى في الآية الرابعة او قال او قبل ذلك قال سبحانه وتعالى في في الآية الثالثة قال يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم. هل من خالق - 00:04:26

غير الله هل من خالق غير الله؟ هذا بالتوحيد. يعني لا خالق الا الله ولا رازق الا الله ولا معبود بحق الا الله. فتقرر السورة قضية التوحيد. الایمان بالله وحده لا شريك له - 00:04:54

باسمائه وصفاته وتقرر ايضا الایمان بالملائكة الملائكة خلق من خلق الله. خلقهم الله من نور وكلفهم باعمال فهم يعملون لا يعصون الله ما امرهم. وذكر الله هنا شيئا من اوصافهم. جاعل الملائكة رسا - 00:05:12

وظائف انهم رسول. رسول الله وايضا ذكر من اوصافهم ان انهم اولى اجنحة لهم اجنحة يطيرون يطيرون بين السماء والارض ويسكنون السماء وينزلون الى الارض ويصعدون وان اجنحتهم مختلفة مثنى وثلاث ورباع واكثر من ذلك - 00:05:32 طيب قضية الایمان بالله بالملائكة الایمان باليوم الاخر قال الله سبحانه وتعالى ان وعد الله حق. شف قال في الآية الخامسة يا ايها الناس ان وعد الله حق ووعد الله هو البعث - 00:05:59

وخلق الناس او اعادة خلقهم وبعثهم من قبورهم ومحاسبتهم ثم مصيرهم الى الجنة او النار الایمان باليوم الاخر. الایمان بالله الایمان بالملائكة الایمان بالرسل الایمان بالرسل تقرر السورة الایمان برسل الله - 00:06:17

يعني وبرسل الله وبرسل الله محمد صلى الله عليه وسلم يقول الله سبحانه وتعالى وان يكذبوك وانت رسول؟ فقد كذب الذين من قبلهم جائتهم رسلاهم جائتهم رسلاهم. دل على - 00:06:39

ان هناك رسلا ارسلهم الله ويحب الایمان بهم وباصافهم وبوظائفهم الایمان بالرسل الایمان باليوم الاخر هذى قضايا العقيدة قررنا السورة جوها وموضوعها محورها ومقصدها الاساس لمن يتدارس السورة ويتأملها كلها - 00:06:59 دور حول مظاهر قدرة الله وبيان اياته في الكون وبيان اياته مظاهر قدرة الله لو تقرأ السورة من اولها فاطر السماوات والارض. من الذي فطر السماوات الله اليه سأليت السماوات وما فيهن من الشمس والقمر والنجوم - 00:07:24

اليس هي آية عظيمة دالة على وحدانيته وعلى انه هو الخالق وانه هو المالك هذا الدليل هذه آية من ايات الله عظيمة. قال فاطر السماوات والارض وما تحويه الارض من بحار وانهار وجبال وشجر وحيوانات وكائنات. هذه دالة ايضا على على وحدانيته وعلى - 00:07:49

قدرته ايات الله في الكون وتتبع السورة انت وتنتظر فيها ستتجد ايات الله الكونية في السماوات وفي الارض حتى بعد يعني شف قال سبحانه وتعالى فيها قال والله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا. فسقناه الى بلد ميت فاحبينا به الارض بعد موتها - 00:08:13

هذه آية كونية سماوية ارضية سماوية السحاب ارضية ماذا؟ احبيانا به الارض بعد موتها الذي احيا الارض بالزرع والنبات والخضرة والرائحة الطيبة والالوان المختلفة هو الله. دالة على وحدانيته وعلى قدرته وعلى ملکه - 00:08:39

الذي انشأ السحاب في السماء سأنشا السحاب العظيم وجعل فيه الماء وانزله هو الله سبحانه وتعالى وخذ من الآيات وانت تقرأ هذه السورة تمشي على ايات كثيرة والله خلقكم من تراب انتم - 00:09:01

خلق اصلكم وادم من تراب ثم من نطفة ذريته ثم جعلكم ازواجا ذكورا واناثا هذه الآية عظيمة تدل على اي شيء على وحدانيته انه الواحد الخالق المالك المعبود بحق وسعة علمه ما تحمل من انى اي انى ذكر اي انى منبني ادم من حيوان من طير من حشرات - 00:09:17

ما تحمل من انى ولا تطلع الا بعلمه سبحانه وتعالى وما يعمر من انسان يعطي عمر طويل ما يعمر من عمر ولا ينقص ايا من عمره لو اراد الله ان ينقص من عمره او ينقص من عمر اخر - 00:09:46

الا في كتاب ان ذلك على الله يسير ثم يذكر سبحانه وتعالى ايات كونية ايضا قال وما يستوي البحران العذب وهي الانهار والملح وهي البحار ما يستوي. هذا ما يستوي مع هذا - 00:10:06

لماذا؟ قال لأن العذب سائغ شرابه فرات سائغ شرابه ما معنى فرات يفرج يعني يقطع العطش. يفلت العطش يعني يقطعه عذب فرات سائغ شراب السهل وهذا ملح يجاد شديد والجاج الشديد - 00:10:25

اجاج يقول لك نار تتأجج يعني شديدة التأجج هو شدة الشيء. فيقول منحه ملح اجاج شديد الملوحة وفيه ايات عظيمة في

البحار والانهار. تأكلون لحمًا طرياً تستخرجون حلية تلبسوها - [00:10:48](#)

هذه اعمق البحار والانهار وفوق البحار الفلك ذاكرة وايبة. هذه تذهب وهذه تأتي مسخرة. تشق وتمخر البحار هذه خذ من الايات قال هندي كلها ايات في الارض. ايات في الارض في البحار والانهار والفالك - [00:11:08](#)

السمك والحيتان والحلي الذي استخرج من كل هذه في الارض ثم انظر الى السماء قال يولج الليل في النهار يرجي النهار في الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري اجل مسمى - [00:11:29](#)

ثم قال ذلکم الله الواحد ذلکم الله ربکم له الماک وذلکم تدعون من دونه ما يملکون من قطمير وخذ من الايات تستمرة الايات لا تظن انها تنتهي كل السورة مثل ما ذكرنا جوها - [00:11:47](#)

كله في ايات الله الكونية الدالة على قدرته على وحدانيته على ملکه على تصرفه للكون خذ من الايات قال المتران الله انزل من السماء ماء هذه اية فاخرجن به ثمرات مختلفا الوانها - [00:12:05](#)

اصفر واحمر واخضر الوان كثيرة مختلفة الوانها قال وايضاً ومن الجبال ايات كونية الجبال اية الجبال ايات من ايات الله الكونية قال جدد ومن الجبال جدد. الجدد جمع جدی. والجدی هي الجادة. تكون في الجبال. الجبال لها - [00:12:24](#)

تصعد اليها هذه الطرق تسمى جدد. قال ومن الجبال جدد بيض. اذا كانت تطرق بكثرة يطرقها الناس والابل ونحوه تكون جدد بيطرها في في الجبال طرق بيض. جدد بيض. قال وحرم اذا كانت اقل - [00:12:51](#)

وغرائب سود شديدة السواد هذه انواع الجبال وانواع الطرق في الجبال بقدرة الله قال ايضاً مختلفة اللوان وايضاً خذ قال ومن الناس الوان مختلفة. ايبيض واحمر واسود ومن الدواب الدواب ما هي - [00:13:13](#)

بهيمة الانعام قال والدواب والانعام يعني الدواب كل ما دب على الارض كل ما دب من حشرات ومن طيور ومن زواحف ومن حيوانات متوجحة كالفهود والاسود والنمور والذئاب الوانها مختلفة - [00:13:35](#)

الوان مختلفة وكذلك الانعام الابل والبقر والغنم. الابل کم لون؟ کم فيها من الوان والبقر والغنم كل هذه ايات تدل على ماذا؟ على وحدانية هو الخالق. هو الذي جعل فيها هذه اللوان. لأن يستطيع اي ای مخلوق ان - [00:13:52](#)

يعطيها الوان مثل هذه اللوان يقول شف قال والانعام مختلف الوانه كذلك مختلف الوانه كذلك هندي كلها تدل على على ايات الله في الكون ايات الله في الكون. اذا السورة - [00:14:12](#)

تتحدث يعني يتخللها ايات اخرى مواضع تذکیر وعد وعيید آآ مثلاً حث على طاعات على اعمال صالحة مثل قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح. من كان يريد العزة هناك ايات كثيرة يذكرها الله سبحانه وتعالى يأمر الله قال - [00:14:34](#)

يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة يذكر الوعيد الكريم لهؤلاء يذكر الوعيد الشديد وهم يصرخون في نار جهنم اه يذكر ايات كثيرة في هذه ويناقش المشركين في عقائدهم هذه هي السورة. هذه هي سورة فاطر - [00:14:54](#)

او سورة الملائكة يقول المؤلف هي اياتها خمس واربعون او ست واربعون يعني مختلف في عدها ما سبب اختلاف العج؟ هناك يعني علماء اشتغلوا بعد الايات. والفوا فيها مؤلفات عد الايات - [00:15:14](#)

الاهتمام بها حتى الانسان يقف على رأس الاية او لا يقف هذه سنة سنة واختلاف العلماء هي سبب اختلاف وقوف النبي صلى الله عليه وسلم. النبي صلى الله عليه وسلم احيانا يصل اية باية. فيظن السامع انها - [00:15:39](#)

واحدة واحيانا يقف ويظن السهم انها يقف في منتصف الاية فيظن انها انتهت فلذلك اختلف العلماء في عد الاية في عد الاية ولذلك تجد احيانا يقول لك اياته خمس واربعون اياته ست واربعون على اختلاف - [00:15:56](#)

اختلاف طيب يقول هنا يقول في تفسير الايات يقول المحلي رحمة الله تعالى باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله فاطر السماوات والارض. يقول المؤلف الحمد لله قال حمد تعالى نفسه - [00:16:12](#)

لذلك كما بين في اول سورة سبأ لماذا يقول سورة سبأ ليش يقول كما بين في سورة سبأ وش هي سورة سبأ ما هي؟ ها تفضل عندك اجاية ها سورة سبأ مفتتحة باي شيء مرت معنا قبل هندي - [00:16:35](#)

الحمد ويقول ما يحتاج اني اعيد لكم الحمد مرة ثانية مرت الحمد في سورة سبع طيب السؤال الثاني كم سورة في القرآن
افتتحت بالحمد كم سورة؟ ففتحت بالحمد فتحت بالحمد كم سورة؟ اول سورة في القرآن ما هي - [00:16:59](#)

الفاتحة افتتحت بعدها الانعام احسنت في في منتصف القرآن ما هي الكهف طيب وبقي عندنا الان سورتان سباً وفاطر المجموع كم
خمس سور مفتتحة بالحمد طيب يقول شف الحمد لله هذا خبر ولا امر - [00:17:18](#)

نقول خبر الله يخبر يقول الحمد لله فاطر السماوات والارض هذا الخبر هو يتضمن ماذا يتضمن الامر يعني كأن الاية تقول الحمد لله
احمدوا الله احمدوا الله تعلموا الله واحمدوه - [00:17:48](#)

وفيه ايضا خبر دقيق جدا وهو ان الله حمد نفسه قبل ان يخلق الخلق الله حمد نفسه قال الحمد لله رب رب العالمين وقال الحمد لله فاطر السماوات وهكذا. وهو فيه تعليم لنا ان نحمده - [00:18:08](#)

طيب اذا عرفت ان الله اذا قال الحمد لله فاطر السماوات يعني بأنه يقول احمدوا الله الذي فطر السماوات والارض. طيب ما معنى
الحمد؟ انت تقرأ وانت عربي وتقرأ وتقول الحمد لله. واذا اكلت تقول الحمد لله. واذا شربت قل الحمد لله. واذا قمت من النوم تقول
الحمد لله الذي احيانا - [00:18:31](#)

واذا اردت ان تصلي تقرأ الفاتحة تقول الحمد لله ما معنى الحمد لله؟ هل لي انت جالس الان تكررها كل يوم؟ تعرف معناها احسنت
الثناء والشكر لله عز وجل الثناء والشكر. هل الحمد هو الشكر - [00:18:55](#)

نقول الحمد اوسع من الشكر مقابل النعمة لما تأكل تقول الحمد لله والشكر لله لما يأتي انسان يعطيك شيء او او
يعني يقدم لك شيء تقول شكرا لك. الشكر مقابل النعمة. الحمد لا يلزم قبل النعمة - [00:19:14](#)

لما تقول الحمد لله في كل وقت تحمد الله. الحمد لله والله حمد نفسه. لا يلزم مقابلة الشكر. الحمد هو ثناء ثناء على الله بصفات الكمال
وتزييه عن صفات النقص هذا هو الحمد - [00:19:35](#)

الحمد طيب شف قال المؤلف قال حمدت حمد تعالى نفسه بذلك. حمد نفسه قبل ان يخلق الخلق طيب شف لما يقول الحمد لله قال
بعدها فاطر السماوات كان يقول الحمد لله الذي فطر السماوات والارض. فاطر السماوات والارض - [00:19:52](#)

ما معنى فاطر احسنت شف في فرق بين خالق وفاطر القرآن يعبر بعبارات مرة يقول خالق خلق السماوات والارض ومرة يقول فاطر
ومرة يقول بديع السماوات والارض هذى فيها فروق هذى لغة العرب لا بد ان نفرق بينها - [00:20:15](#)

فالخالق الذي انشأ الشيء من عدم نقول خالق الانسان مخلوق خلقه الله لانه انشأه من العجب غير موجود ثم خلقه. طيب قال هو
خلق خلق مع انشاء بديع يعني اسمع القصة التي تبين لك هذا المعنى - [00:20:43](#)

تحاكم او تحاكم اعرابيان عائلة ابن عباس الى ابن عباس في بئر فتحاكموا في بئر فتحاكموا لابن عباس فقال احدهما يا ابن عباس انا
فطرتها وقال الاخر انا فطرتها بطل الابل البئر شلون فطر البئر؟ البئر غير موجودة - [00:21:08](#)

معدومة فجاء وحفر زين لو قلنا انه حفر واخرج المال نقول انشأ ما نقول فطر لما يحفر ويطويها بالحجر ثم يضع عليها الدلاء
ويستخرج الماء ويزرع ما حولها هذا ابداع - [00:21:31](#)

هذا الان فطر انشأ بابداع. ولذلك الاعرابي يعرف لغة قال انا فطرتها لانه اوجد شيئا غير موجود لكن اوجده بصفة بديعة
البديع اعلى من تقول خالق خلق وفطر وابداع - [00:21:53](#)

البديع بديع السماوات والارض يعني ابدع خلقها فوق الخلق زيادة فهنا يعني قال فاطر السماوات والارض المؤلف يقول شف قال
خالقها على غير مثال سبق يعني اوجدها من غير مثال سبق ما في ما كانت موجودة ولا ما وليس لها مثيل - [00:22:16](#)

فاوجدها فاطر السماوات والارض. ولذلك سميت السورة بفاطر لوجود هذا اللفظ ولان فيها اشياء فطرها الله واوجدها كثيرا مثل ما
ذكرنا الايات الكونية في السورة طيب قال فاطر السماوات والارض ثم قال جاعل الملائكة - [00:22:38](#)

ما قال فاطر الملائكة ولم يقل خالقه ليش؟ قال جاع الى الملائكة؟ لانه ما يريد يبين لك انه خلق الملائكة هو خالق الملائكة بلا
شك الذين الملائكة خلق خلقهم الله من نور هذا ما نناقش فيه - [00:23:01](#)

لكن الاية هنا بصدق ماذا بصدق بيان وظيفة الملائكة ولذلك قال جاعل يعني جاعل مصير سيرها سير الملائكة ماذا؟ رحلا يعني جعل الملائكة رحلا يعني الان بصدق بيان وظائف الملائكة فقال الملائكة لها وظائف كثيرة - [00:23:17](#)

ابرزها انهم رسول من الله يرسلهم الله لاي شيء يرسلهم بالوحى نعم يرسلهم بقبض الارواح نعم يرسلهم مثلا ارسال الارزاق ازال المطر ازال كذا مكلفون هم هم مكلفون باعمال - [00:23:42](#)

فهذا معنى قال جاعل الملائكة رحلا. قال المؤلفون رحلا الى الانبياء والمؤلف لما يقول لك رسول الانبياء لا يقصد ان وظيفتهم الرسالة على الانبياء فقط يحصرها لا هو من باب التمثيل - [00:24:05](#)

وهذه طريقة المفسرين طريقة الاختصار يقول لك مثلا كرسن كرسن للملائكة للانبياء يعني مثل هذا فقط. لا يقصد الحصر طيب ثم بين الله او صافا او شيئا من اوصاف الملائكة قال - [00:24:21](#)

اولي اجنحة يعني لهم اجنحة هذى الاجنحة مختلفة. فجعل الله سبحانه وتعالى خلق الله الملائكة منهم من له جناحان شوف لما يقول لك مثنى لو قال لك اولي اجنحة اثنين - [00:24:40](#)

لعرفنا ان واحد يمين وواحد شمال لما يقول لك مثنى لا. اثنين يمين واثنين شمال مثنى وثلاث ثلاثة وثلاثة. ورباع اربعة واربعة. ثم قال لك حتى يقول لك بس يعني يبين لك انهم - [00:24:57](#)

لهم اجنحة يطيرون اجنحة يمين وشمال ومختلف الاجنحة اثنين وثلاث واربع ثم قال بعدها يزيد في الخلق قد يزيد في الاجنحة حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى جبريل في صورة التي خلق عليها مرتين - [00:25:16](#)

له ست مئة جناح ست مئة جناح وقد يزيد على السنتين جناح بعظ الملائكة لأن الله يقول يزيد في الخلق ما يشاء ثم نتعلم ان كلمة يزيد في الخلق - [00:25:38](#)

لا يعني الاجنحة فقط يزيد في خلق الملائكة في صورهم في خلقهم في جمالهم حتى قال يعني بعض المفسرين ملاحة الاعين يعني جمال الاعين ويزيد في الخلق في الخلق في خلقه عموما - [00:25:52](#)

لا نقص على الملائكة لأن الله قال يزيد في الخلق ما يشاء والخلق خلق الملائكة نعم. خلق غير الملائكة نعم في خلق النبات خلق الحيوان خلق الانسان يزيد. يزيد يجعل هذا الانسان - [00:26:13](#)

متميزة عن هذا في جماله فيزيده في خلقه. يزيد في الخلق. طيب قال يزيد في الخلق ما يشاء ثم ختم الاية جملة جميلة جداً مناسبة لما ذكر من اولها وقال ان الله - [00:26:29](#)

على كل شيء قدير. شف الكلمة على كل شيء يدل على انها ليس محصورة. ليس محصور في خلق السماوات وفاطر السماوات والارض وليس في جعل الملائكة رسول وليس في يزيد في الخلق - [00:26:46](#)

ان الله على كل شيء قدير من غير استثناء من غير استثناء لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء في الختم الاية ببيان قدرة الله مناسب. ليش؟ لأنها تتحدث عن ايات كونية. خلق فاطر السماء او خلق السماوات. خلق الارض - [00:27:00](#)

خلق الملائكة جعلهم بهذه الصفات ويزيده في الخلق ما يشاء. هذا يناسبه ان تختتم الاية بقوله ان الله على كل شيء قدير لأن الذي يقابل الخلق قدرة التي تقابل خلق لو قال ان الله على لو قال ان الله بما تعلمون بصير او ان الله - [00:27:21](#)

عزيز حكيم ما في تناسب المناسب ان يكون ان الله على كل شيء قدير لما تحدث سبحانه وتعالى عن الخلق ما المناسب بعد الخلق؟ ان يذكر ما هو الشيء؟ ما هو الشيء الذي يتناسب - [00:27:42](#)

يعني الله خلق الخلق ما الذي يناسبه ما خلق خلق خلقا الا ورزقهم. لم يتركهم هملا. خلق البهائم ورزقها. خلق الطيور ورزقها. خلق الزواحف رزقها خلق الانسان وتکفل برزقه. مؤمنا كان او كافر - [00:27:58](#)

ولذلك شف بعد الخلق الرزق كل هذى تدل على اي شيء على وحدانيته في ربوبيته والهيته قال ما يفتح الله للناس من رحمة ما يفتح جملة شرطية ما يفتح الله للناس من رحمة. رحمة هذى يقول اهل العلم اهل اللغة - [00:28:18](#)

نكرة والنكرة اذا كانت في سياق الشرط او النفي هذه تدل على العموم. اي رحمة ما يفتح الله من رحمة. ما هي الرحمة الرزق نعم

المطر رحمة نعم اي شيء يعني يرحم الله به عباده - 00:28:42

يفتح الله على فلان فيرحمه وبيهديه يرحمه فيعطيه فيرحمه فيشفيه. رحمة الله واسعة. ما يفتح الله من رحمة فلا ممسك لها. لا لن يستطيع احد ان يمنع ويرد هذه النعمة. اراد ان ينزل غيتا من السماء ما يمكن - 00:29:04

من اي مخلوق يرده اراد ان يرزق فلانا لا يستطيع اي بشر يرد الرزق. اراد ان وهكذا يقول فلا ممسك لها وما يمسك اذا اراد الله يمنع الرحمة عن فلان وعن الناس - 00:29:24

هل يستطيع احد ان يأتي بها ما يستطيع قال وما يمسك من الرحمة من ذلك فلا مرسل له من بعده. اي بعد امساكه لا يستطيع احد ان يرسلها يعني يطلقها ويعطيها فلان. هذه رحمة - 00:29:40

اراد الله ان ينزلها على هذه القرية مطر اذا اراد الله ان يأتي السحاب فوق هذه القرية ولم يرد الله ان ينزل ومر السحاب من فوقهم وتجاوزهم لن يستطيع احد ان ينزل هذا السحاب لن يستطيع. وما يمسك - 00:29:57

ولا مرسل له من بعده من بعد امساكه. شف ثم ختمت الاية باسمين عظيمين جليلين مناسبين. رزق زين ويعطي ويمعن ويبسط ويقدر هذه تدل على اي شيء على انه ماذا؟ انه هو العزيز - 00:30:13

الحكيم. شف ولذلك قال هنا قال فلا مرسله من بعده وهو العزيز الحكيم. العزيز الغالب على امره قوي اذا اراد الشيء نفذ ما احد يمنعه والحكيم في افعاله في حكمة اذا رزق فلان مثلا ذرية يرزقهم يرزق فلان بحكمة اذا ساق مطرا بحكمة اذا - 00:30:34

يعني الشفى مريضا بحكمة. وهكذا فهو عزيز قوي لا احد يمنع ما يشاء وحكيم سبحانه في تدبیره طيب الان الايات اوضحت لنا شيئا من اياته الكونية السماوات والارض والملائكة والارزاق والسماء والسحاب وغيره. هذه ايات كونية. طيب - 00:31:00

ثم سبحانه وتعالى بعد ذلك يذكر العباد بهذه الايات الكونية انه الرازق ان الخالق والرازق انه المعبود بحق اذا علمت ان الله هو الخالق والرازق لزم منك ان تعبده وحده لا شريك له لا تعبد غيره. اسمع - 00:31:27

يا ايها الناس يا ايها الناس المؤلف يقول ماذا يقول يا اهل مكة يا اهل مكة؟ وقل يا ايها الناس قال لانها نزلت في مكة سورة - 00:31:46

وهي تخاطب من اهل مكة في اول الامر تخاطب اهل مكة ثم لا شك ان كلمتي ايها الناس يدخل فيها الناس جميعا لكنه يقول كانه يقول هم اولى من يخاطب بهذا الشيء - 00:32:01

طيب يقول يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم اذكروا نعمة الله. طيب واذا ذكرناها قال اذا تذكرت نعمة الله عرفت حق الله عليك وجب عليك ان تعبده وحده لا شريك له اذكروا نعمة الله نعمة واحدة - 00:32:16

ولما نعم كثيرة ها نعم كثيرة صح؟ هو يقول نعمة نقول حتى نفهم لغة العرب المفرد نعمة اذا جاءت كلمة مفردة مضافة الى معرفة نعمة الله معرفة اسم دلت على العموم - 00:32:35

دلت على العموم نعمة الله هذه قاعدة تفسيرية معروفة لابد تفهمها يعني شف اذكروا نعمة الله عليكم المؤلف يقول اذكروا نعمة الله عليكم باسكانكم الحرم ومنع الغارات عن عنكم ليش؟ قال اسكنكم الحرام لانه هو قال يا ايها الناس يا اهل مكة - 00:32:54

ويذكر اهل مكة يقول اذكروا نعمة الله عليكم. جاءكم رسول وجاءكم قرآن والله قد انعم عليكم نعما ماضية سابقة. منها انه جعلكم من سكان الحرم. الناس يعظمونكم ويعرفون قدركم وارضكم الحرم لا يشرك فيها دم - 00:33:19

يرى الرجل قاتل ابيه ولا يتعرض له ولا الطير حتى الطير لا يصاد فيها طيب اسكنكم الحرم قال ومنع الغارات عنكم حتى قوافل مكة اذا خرجت للشام والذين ينهبون القوافل اذا رأوا ان هذه قوافل خرجت من مكة لا يتعرضون لها - 00:33:40

هؤلاء هم اهل الحرم فتذهب القوافل الى الشام والى اليمن اذا كانت من مكة لا احد يتعرضها لو كانت من غير مكة يأخذونها وينهبونها اهل مكة لا يتعرضون لها فهذا فضل ونعمه - 00:34:02

طيب يقول سبحانه وتعالى في اية اخرى او لم يروا انا جعلنا حمرا امنا ويختطف الناس من حولهم طيب اذا اذا قال اذكروا نعمة الله عليكم باسكنكم الحرم ومنع الغارات عنكم مثل ما ذكرنا - 00:34:20

احنا لازم نفهم طريقة التفسير يعني معنى الكلام ان المؤلف يمثل تمثيل فقط. ولا ليست النعمة عامة لكن هو يذكرها من باب التمثيل يقول مثل - 00:34:36

الامن في الحرام ومثل من الغارات لكن نعمة الله كثيرة لا حد لها ثم قال سبحانه وتعالى شوف الان سنصل اي شيء الاليات ستصل لاي شيء الى توحيد الله وعبادته - 00:34:52

لأنهم مشركون يعبدون الأصنام الله سبحانه وتعالى يريد ان يعني ي يريد ان يقنعهم بان الذي يستحق العبادة هو الله يعني توحيد الربوبية يدل على توحيد الالهية. يعني كما انك اعترفت واقررت بان الخالق والفاطر - 00:35:09

والرازق هو الله يجب ان تعبده شوف تأثيرك الاليات لما قال اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله هل هناك خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض؟ فيه خالق غير الله - 00:35:31

هل من خالق؟ هل استفهامية لكنها بمعنى النفي يعني ما من خالق غير الله ما في خالق غير الله زين ولذلك المؤلف يقول هل من خالق من زائدة؟ من حيث الاعراب اما هي جاءت للتاكيد - 00:35:47

يعني ما من خالق غير الله على قراءتين غير الله زين لانها بدل من خالق او صفة او تكون مرفوعة على المحل يعني هل خالق غير الله - 00:36:03

ثم قال يرزقكم من السماء شف كانه يقرر ما مضى خالق ورازق. هل من خالق يرزقكم من السماء قال بالمطر وغيره ومن الارض بالنبات وغيرها - 00:36:26

قال الاستفهام للتقرير اي لا خالق نفي غيره ثم اذا بين لك انه هو الخالق الرازق طيب وبعدين؟ قال لا الله الا هو لا معبد بحق الا هو. اعترفتم بانه هو الخالق وهو الرازق. ما الذي يجب عليكم؟ قال اعبدوه. لا تعبدون الأصنام - 00:36:47

لا تعبدون من دونه الة. اعبدوا الله ووحدوه قال شف حتى يصل الى توحيد العبادة وتوحيد الالهية. قال لا الله الا هو فان تؤفكون كيف تصرفون عن توحيدك وتعبدون اصنام حجارة - 00:37:10

حجر وشجر ما ينفع ما تسمع ولا تغنى عنك من الله شيئاً بل تضرك كيف تعبدها قال اعبدوا الله عن توحيدك قال هنا كيف تصرفون عن توحيدك مع اقراركم وانتم تقررون بانه هو الخالق الرازق. لو سألت اي واحد - 00:37:30

من المشركين او الملحدين او غيرهم من خلقك؟ قال الله. من خلق السماوات والارض؟ قال الله. من الذي يرزق؟ قال الله. طيب. من الذي يستحق العبادة؟ يقف هنا الواجب ان يقول هو الله ولا يعبد الا الله - 00:37:51

ولا يعبد الا الله طيب شف قال بعده وان يكذبوك تفضل اقرأ احسن الله اليكم. قوله تعالى وان يكذبوك يا محمد في مجيك بالتوحيد والبعث والحساب والعقاب. فقد كذبت رسل من قبلك في ذلك. فاصبر كما - 00:38:07

والى الله ترجع الامور في الآخرة. فيجازي المكذبين وينصر المسلمين يا ايها الناس ان وعد الله بالبعث وغيره حق فلا تغرونكم الحياة الدنيا عن الايمان بذلك في حلمه وامهاته. الغبور الشيطان ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه - 00:38:27

عدوا بطاعة الله ولا تطیعوه. انما يدعو حزبه واتباعه في الكفر. ليكونوا من اصحاب السعي بالنم الشديدة. الذين كفروا لهم عذاب شديد. والذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر كبير. هذا بيان ما لموافقات الشيطان وما لمخالفيه. طيب - 00:38:55

لما قرر توحيد الربوبية وبنى عليه توحيد الالهية. وان الله هو رب الخالق الرازق المعبد بحق لا الله الا هو لما قرر هذا ورسالة النبي صلى الله عليه وسلم جاءت لتقرير هذا الشيء. ومناقشة المشركين في عقيدتهم - 00:39:25

وكان موقف المشركين هو الرد والاستكبار والعناد الله سبحانه وتعالى سل نبيه وهدأه. قال وان يكذبوك ولم يقبلوا منك ويردوا دعوتك ويحاربوك. فلا تحزن ولا تيأس لا تحزن فان الرسل الذين قبلك - 00:39:48

كذبوا فاصبر على كما صبر اولي العزم. اصبر كما صبر اولي العزم. نوح تسع مئة وخمسين سنة يدعوا ما امن معه الا قليل وابراهيم وغيرهم وعاد هود وصالح وكتير ولوط ما امن معه احد - 00:40:10

فانت يعني هدي من نفسك وستواجهه مثل هذه الامور فعليك بالصبر وان كذلك تقتدي بمن قبلك. قال وان يكذبوك يا محمد في

مجيئك بالتوحيد ودعوتكم لهم وبالبعث لهم لا يؤمرون بالبعث - 00:40:31

حساب ولا جنة ولا نار. فقد كذبت رسالتكم في ذلك فاصبر كما صبر أولو العزم. فاصبر والى الله ترجع الامور لله عز وجل
انت عليك البلاغ والذي يهدى ويظل هو الله - 00:40:49

الله بيده كل شيء. وانما انت يا محمد عليك البلاغ وهذا الكلام لما يكون موجه للنبي صلى الله عليه وسلم وموجه لكل داعية
يحمل دعوة النبي قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا - 00:41:08

ومن اتبعني فالانسان الداعي الى الله اذا كذب واوذى وردت دعوته يتسلى بان النبي صلى الله عليه وسلم اعظم منك وردت دعوته
والانبياء السابقين اعظم منك ورد دعوته فاصبر انت اصبر على دعوتك كما قال لقمان لابنه - 00:41:24

يقول وامر بالمعروف وانهى عن المنكر واصبر على ما اصابك. لا بد الناس لن يقبلوا منك مباشرة فلابد من الايذاء ولذلك قال وقد
كذبت رسالتكم قبلك والى الله ترجع الامور. الامور لله. امور الدنيا وامور الآخرة - 00:41:49

امور الآخرة اشد التي سيحاسب الناس عليها هي امور الآخرة فيجازي المكذب ما يستحق ويجازي المحسن المطيع بما بالجزاء
الحسن. وينصر الله عباده المسلمين المتقين. ويخلد اعداءه طيب بعد هذا التقرير - 00:42:10

يأتينا تقرير اخر وهو تقرير البعث لما قال والى الله ترجع الامور بدأ يقرر قضية اليوم الآخر قال يا ايها الناس ان وعد الله حق. وعده
بالي شيء؟ وعده بالبعث - 00:42:37

والحساب والجزاء والجنة والنار وعد الله حق. ما وعد الله به الناس ان يبعثهم من هذا وعد حق طيب اذا كان وعد الله حق وان
الناس لا بد ان يبعثوا ويجازون باعمالهم النتيجة ما هي؟ قال فلا تغرنكم الحياة الدنيا - 00:42:55

لا تركن الى الدنيا وتنسى الآخرة ولا تعمل للاحقة. لا تغرك الحياة الدنيا. الحياة الدنيا قد تلهيك وتشغلك وتغير وتغرك. بحيث اذا ركنت
اليها ركونا مطلقا على حساب الآخرة ونسقطت الآخرة ونسقطت العمل الآخرة - 00:43:18

تعتر بالدنيا بزخرفها فلا تغرك عن الايمان بالله والايمان باليوم الآخر. فاذا غررك احذرك احذرك احذرك من الدنيا ثم امر اخر لاما حذر من الدنيا
ان يغتر بها الناس حذر ايضا من الاغترار بالشيطان وطاعته. قال ولا يغرنكم بالله الغرور. يقول يغرك الشيطان بالليل كيف -
00:43:41

بالله؟ قال يغرك في حلم الله ان الله حليم ما يعاقب وامهاله تجد ناس فساق ومبتدئين ومؤذين والله تاركهم. ومنعم عليهم بالصحة
والعافية والمال. لا تغرك لا يغرك حلم الله - 00:44:06

وستر الله عليك وامهاله لا تغرونكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور الذي يغرك منه الشيطان كيف عرفنا ان الغرور الغرور هو
الشيطان اقرأ ما بعدها. قال ان الشيطان ان الشيطان لكم عدو - 00:44:24

شف عنك في القرآن احيانا يقول لك الغرور واحيانا الغرور بالضم الغرور بضم الغين ما الفرق؟ نعم الغرور الشيطان بالفتح
والغرور ها في اية وما متابع الحياة ان متابع الغرور ومن الحياة الدنيا الا - 00:44:43

متابع الغرور يعني الغرور مصدر يعني يغتر به الانسان فالضم مصدر الفعل غر بالفتح الغرور الشيطان قال شيخ قال هنا ولا
يغرنكم بالله الغرور ثم بين لك من هو غرور قال ان الشيطان - 00:45:11

لكم عدو. طيب الشيطان اذا كان لنا عدو ماذا نصنع ونتحذوه عدوا بطاعة الله وتوحيده ولا تطيعوا الشيطان. لماذا؟ قال لانه يدعوا
حزبه اتباعه من اطاعهم الى اي شيء في الكفر ليكونوا من اصحاب السعير - 00:45:33

يدعوهم الى النار ادعوهم الى النار حتى يكونوا معه في النار احذرك ان تكون من حزب الشيطان النار السعير سميت السعير بهذا الاسم
لانها تتسع. تتلهب بشدة. ثم بين لك الله سبحانه وتعالى ان الناس على قسمين - 00:45:53

الذين كفروا والنتيجة ما هي؟ قال لهم عذاب شديد والذين امنوا وعملوا الصالحات قال لهم مغفرة واجر كبير. يغفر الله لهم ذنبهم
ويعطيهم الاجر الكبير. قال المؤلف هنا هذا بيان ما لموافق الشيطان والمخالفين. الذي يوافق الشيطان - 00:46:11
لهم عذاب شديد. والذي يخالف الشيطان لهم مغفرة واجر كبير. نعم تفضل احسن الله اليكم. قوله تعالى ونزل في ابي جهل وغيره

افمن زين له سوء عمله بالتمويه فرأه حسنا من مبتدأ خبره كمن هداه الله لا دل عليه فان الله يضل من يشاء ويهدي - [00:46:36](#)
من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم على المزين لهم حسوات باغتمامك الا يؤمنوا ان الله عليم بما يصنعون. فيجازيهم عليه. والله الذي ارسل الرياح وفي قراءة فتثير سحابا المضارع لحكاية الحال الماضية. اي تزعجه. فسقناه فيه التفات - [00:47:05](#)

عن الغيبة الى بلد ميت بالتشديد والتحفيف لانبات فيها فاحبينا به الارض من البلد بعد موتها بيسها. اي انبتنا به الزرع والكلأة كذلك النشور اي البعث والاحياء من كان ي يريد العزة فللها العزة جميعا. اي في الدنيا والآخرة. فلا تنال منه الا - [00:47:35](#)
بطاعته فليطعه. اليه يصعد الكلم الطيب يعلمه وهو لا اله الا الله ونحوها والعمل الصالح يرفعه يقبله. والذين يمكررون المكرات السينيات بالنبي في دار الندوة من تقبيده او قتيقه او اخراجه كما ذكر في الانفال لهم مذهب شديد ومكهولا - [00:48:06](#)

اولئك هو يبوء بهلك. طيب يقول افمن زين له سوء عمله؟ استفهام. افمن زين سوء عمله فرأه حسنا كمن لم يزین له سوء عمله هل شف العمل السيء احيانا يزین للانسان للكافر يراه في نظره وفي عينه وفي عقله انه احسن شيء - [00:48:36](#)
تجده يرتكب المنكرات والمحرمات ويرى انه احسن شيء. ليش؟ لانه زين له سوء عمله زين زين لهم الشيطان اعمالهم زينها. وكلمة شف كلمة زين يدل على اي شيء على انه شيء - [00:49:05](#)

ولكنه زين لو كان هو زين لو كان زينا من اصل زين حسنا كم ما يحتاج الى تزيين؟ لكن لما يزین يدل على انه لم يكن حسنا قوله زين له السوء كلمة سوء عمله دل على انه امر شيء ومزين في نظره - [00:49:23](#)
شايف يقول مزين بالتمويه فرأه حسنا رأه في عينيه انه احسن شيء يقول هل هذا مثل كمن هداه الله وبين له حقيقة الامور وسلكها لا ما يستوي هذا مع هذا - [00:49:45](#)

ولذلك شوف قال الله بعدها فان الله يظل من يشاء في ظل من الذين زينت لهم اعمالهم فانهمكوا فيها. ورأى ان الحرام هو احسن شيء وارتکبه. والفساد احسن شيء وسلكه - [00:50:03](#)
هذا زين له سوء عمله. فهذا ضلال ضلال يظل الله من شاء ثم قابله قال ويهدي من يشاء من اراد الله هدايته عرف الحق وسلكه طيب قال ان الآية نزلت في ابي جهل وغيره - [00:50:19](#)
لا يعنيها ان نزلت في من؟ لكن لو قلنا انها نزلت مثلا سلمنا انها نزلت فالعبرة لا بخصوص سبب. هذه قاعدة قاعدة تفسيرية. طيب يقول اذا كان الله يظل من يشاء ويهدي من - [00:50:37](#)

انشاء واناس زينت لهم اعمالهم فانهمكوا فيها. واناس عرفوا الحق وسلكوه فالنتيجة يا محمد لا تذهب نفسك عليهم حسرات هؤلاء الذين زينت لهم اعمالهم وبدأوا واصبحوا منهمكين فيها. ويرون انها هي احسن شيء يعبد الصنم - [00:50:57](#)
ويذهب الى القبور ويفعل المحرمات ويفسد في الارض ويرى انه احسن شيء لا تحزن عليه لا تحزن عليه لا تذهب نفسك عليهم حسرات تتقطع نفسك عليهم وتغتم لانهم لم يؤمنوا ولم يتبعوك لماذا؟ لان الله - [00:51:21](#)

بحالهم وهو الذي يتواهم عالم بحالهم ان الله عليم بما يصنعون. ليش قال يصنعون؟ ما قال بما يعملون عبارات القرآن لازم نعرفها. هذا التدبر. ليش قال يصنعون؟ ما قال قال يعملون ولا يفعلون او يكسبون؟ قال لا يصنعون. يدل على انهم يعملون هذه الاشياء - [00:51:38](#)

يعني بجهد وتعب ويعني ويخرجون الشيء بصورة جميلة امام الناس صنع صنع يصنعون صنع يعني يتقنون هذه الاشياء. فهم الله عالم بهم. واذا كان عالم بما يدبرونه ويصنعونه سيجازيهم على اعمالهم - [00:52:05](#)
سيجازيهم الاعمال. طيب بعد بيان حال الناس وانقسامهم تعود الآية مرة اخرى لتقرر ما بنيت عليه السورة كلها وهو الایمان او البيان الآيات الكونية فيقول والله الذي ارسل الرياح هو وحده - [00:52:25](#)

ليس هناك احد يستطيع ان يرسل الرياح واذا ارسل الرياح قال المؤلف هنا وفي قراءة الريح يعني الريح كثير. والريح المراد بها الجنس جنس الريح يعني كثيرة. فالجمع والافراد سواء. طيب يقول والله الذي ارسل - [00:52:48](#)
الرياح فتثير سحابا كثير صحابة يقول اذا ارسل الريح بين يدي رحمته اثارت السحاب لقتنه وارسلنا الريح لواحد فتثير السحاب

وتلقيه ثم يحمل بالماء يحمل تأثير سحابا طيب يقول هنا ليش قال فتشير ما قال فاثارت قال لحكاية الحال الماضية كانك الان -

00:53:09

انت شنت انت ترى السحاب امامك قال تشيره وتحركه وتزعجه قال فسقناه الى بلد اصل التركيب في الاية والله الذي الله الذي المفترض تقول المفترض الايات تقول ماذا؟ تقول الله الذي ارسل رياح فساقه -

00:53:38

فساقه غير قال فسقناه. هذا يسمى عند علماء البلاغة بالالتفات التفات من ماذا؟ من ضمير الغائب الى ضمير المتكلم الله الذي هذا غائب ثم قد فسقناه متكلم. تغيير هذا التفات يدل على الاختصاص. ان الذي ساقه هو الله. ساقه الى اي شيء؟ قال الى بلد -

00:54:02

ان ميت يعني ايضاً هي قراءات ميت وميت مثل ما قال الله قال الارض الميتة بالتحفيف والارض الميتة بالتشديد وهنا قال بلد ميت وبلد ميت. كلها جائز. لا نبات. المقصود بالموت انها ارض قاحلة -

00:54:27

ارض جرداء ما فيها نبات قد سقناه الى ارض ليس بنبات فاحيينا به الارض اي هذه البلد بعد موتها بعد ما كانت يابسة فابتلاها بالزرع والكل والماء قال كذلك النشور. شف يريد ان يبين لك ماذا؟ قدرته على بعث الناس من قبورهم. بعث الناس من -

00:54:51

يقول الذي احيا الارض وهي ميتة مغبرة واصبحت حضرة وفيها الماء والزرع الذي احياناً قادر على ان يحيي الموتى ويخرجهم من قبورهم وفي اية اخرى مثل هذه الاية قال ومن اياته انك ترى الارض خاشعة -

00:55:17

فاذا انزلنا عليه الماء اهتزت وربت. ان الذي احياها لمحيي الموتى هذا نسميه القياس في قدرة الله الذي احيا الارض انه قادر على ان يحيي ان يحيي الموتى كذلك النشور -

00:55:38

يقول من كان يريد العزة شف تقرير ان الله هو الواحد في ربوبيته والواحد في الوهبيته اذا انت ترى العزة يريد العزة عند الله سبحانه وتعالى. شف قال من كان يريد -

00:55:56

العز ما ما الذي يقابل العزة الذلة فتجد اهل الطاعة في عزة واهل الكفر في ذلة. ولو كان اهل كفر في ظاهرهم انهم في عزة ليسوا في عزة هم في ذلة -

00:56:14

هم في ذلة. من عصى الله فهو ذليل قال من كان يريد العزة الحقيقة فللها العزة جميعاً طيب هنا يقول فللها العزة جميعاً في سورة المنافقون يقول ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين. كيف نجمع -

00:56:31

هل العزة لله جميعاً؟ ولا رسوله والمؤمنين ها كيف نجمع هل العزة لله؟ هنا يقول العزة لله جميعاً السورة الثانية يقول ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين. نقول اذا كانت العزة لله جميعاً فانه يعطيها من يستحقها ومن هم الرسول والمؤمنون -

00:56:50

يعطيهم الله من عزته يعطيهم العزة. قال فللها العزة جميعاً في الدنيا والآخرة. فلا تناول العزة باي شيء تناول. قال تناول بطاعته. العزة العزيز من اطاع الله والدليل من عصى الله. تناول بطاعته. قال فليطعه. ثم بعد ذلك رتب سبحانه وتعالى اسباب العزة. ما هي اسباب العزة -

00:57:14

قال الاعمال الصالحة والذكر هذه العزة قال اليه وحده يصعد الكلم الطيب المؤلف يقول ماذا؟ انت بالعبارة المؤلف يقول اليه يصعد الكلم الطيب قال يعلمه. هل يصعد يعلم ولا غيرنا -

00:57:38

ويقول يعلم الله يقول يصعد وانت قل يعلم مشكلة هذى تدخلنا في العقيدة مؤلف على مذهب الاشاعرة ومذهب مذهب الاشعة لا يثبتون علو فيخرجون بهذه المخارج الله يقول اليه يصعد. الصعود من وين؟ من اعلى الى من اسفل الى اعلى -

00:57:58

هذا لغة العرب. فاذا قلنا الكلم الطيب وهو قول لا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا هذى الكلمات الطيبة تصعد الى الله -

00:58:23

تصعد الى الله تصعد من البشر الى السموات الى الله. اذا الله فوق العلو اما نقول اليه يصعد الكلم الطيب يعني يعلم الله يعلمه. ما ما نناقش في ذلك طيب يقول اسمع بعد مرة اخرى قال والعمل الصالح يرفعه -

00:58:37

ايضاً الارتفاع من وين؟ من اسفل الى علو يرتفع يرفعه يرفعه. المؤلف ماذا يقول؟ يقول والعمل الصالح يقبله كيف يقبله يرفعه ما

يقبله. نقول يقبل؟ نعم يقبل ما نناقش فيها - 00:58:57

لكن يرفع يرفع هذا من الاخطاء التي ينبغي التنبه لها طيب يقول هذه العزة والعزبة بالعمل الصالح وبالذكر شف جمع بين الذكر والعمل الصالح. الكلم الطيب لا الله الا الله سبحانه الذكر عموما وقراءة القرآن كل هذى داخلة. هذى تسمى كلام الطيب - 00:59:13 ويقابل ذلك العمل الصالح يرفع عنك اعمالك الصالحة وكلامك الطيب يرتفع الى السماء تفتح له ابواب السماء. ذكر الله واعمالك الصالحة تفتح لها ابواب السماء واما ذكر الشيطان اعمال الاعمال الفاسدة هذه ترد عليه ما قبل منه - 00:59:38

انظر ماذا قال؟ قال والذين يمكرون السيئات. يقول الذين يمكرون المكر ما هو التحايل على الشيء تمكر يعني تتحايل عليه حتى تأخذهم يمكرون من هم الكفار ما يعملون الصالحات هم يعملون السيئات - 01:00:03

قررون السيئات كيف يمكرون السيئات؟ يمكرون يقول يمكرون المكرات السيئات لأن السيئات صفة ما يمكرون به يمكرون ضد الاسلام وضد النبي صلى الله عليه وسلم وضد المسلمين. يمكرون في كل وقت. يمكروا السيئات. قال المؤلف هنا مثل ما مكروا بالنبي صلى الله عليه وسلم - 01:00:22

في دار الندوة حاولوا حبسه تقبيده او اخراجه او قتله او يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكر الله والله خير الماكرين - 01:00:42

قال شوف قال هنا لهم عذاب شديد. الذين يمكرون الله لهم عذاب شديد ومكر أولئك هو بيور. بيور يعني يهلك ويختسر ويذهب تخطيطاتهم وتدبرهم يذهب. يذهب هباء منتشرة ما ينفعهم. والنتيجة لهم عذاب لهم عذاب شديد. تعود - 01:01:01 الآيات مرة أخرى تقرر ماذا الآيات الكونية لتدل على وحدانية الله. والسورة مبنية على هذا الأمر. اسمع ايضا من الآيات خلق الانسان. تفضل اقرأ. احسن الله اليكم. والله الله خلقكم من تراب بخلق ايكم ادم منه. ثم من نطفة ايمان ايمان بخلق ذريته منها. ثم - 01:01:24

ثم جعل لكم ازواجا ذكورا واناثا وما تحمل من انتى ولا تضع الا بعلمه. حال اي معلومة له. وما يعم اي ما يزداد في عمر طويل العمر. ولا ينقص من عمره اي ذلك المعمرا او معمرا - 01:01:48

انا في كتاب هو اللوح المحفوظ. ان ذلك على الله يسير هين. وما يستوي يقول سبحانه وتعالى من الآيات الدالة على وحدانيته وقدرته وربوبيته خلق الانسان قال والله خلقكم ايها الناس. خلقكم من تراب يعني خلق اصلكم وهو ادم خلق الله ادم من تراب من تراب - 01:02:08

بخلق ادم. ثم انتم خلقكم من سلاة خلقكم من ماء مهين. قال من نطفة من نطفة اي المني الذي يخلق الله منه ذرية ادم. قال ثم جعلكم ازواجا. يعني لما خلقكم جعلكم اصنافا ذكورا - 01:02:37

طن واناثا قال وما تحمل لما ذكر خلق الانسان وما في احد ينكر ان الله هو الذي خلقه يقرر الله قضية توحيد الربوبية بخلق الانسان وخلق هذا الانسان. طيب. قال وما تحمل - 01:02:57

من انتى ما تحمل شف هذى ما نسميه نافية ما تحمل من انتى نكرة في سياق النفي تفيد ماذا ها ياشيخ نكرة في سياق النفي تفيد ماذا العموم العموم ما من انتى - 01:03:17

تحمل هل المراد بها الانثى هنا انتى بني ادم؟ المرأة ولا انتى الحيوان ولا انتى الطير ولا انتى خشاش الارض والاحشرات كلها ما من انتى على وجه الارض الا لا اذا حملت لا اذا حملت لا باذن الله وبعلمه - 01:03:39

شف تصور شيء عظيم ما تتصوره ما من انتى من بني ادم في اي مكان في العوج على وجه الارض تحمل الا الله يعلم متى تحمل. وكيف تحمل ومتى تضع - 01:04:00

طيب والحيوانات؟ قال والحيوانات طيور والطيور والزواحف والزواحف عالم البحار عالم البحار السمك والحيتان كلها لا تغيب عن الله عز وجل ابدا. سعة علمه سعة علمه شف قال ما تحمل من انتى اي انتى ولا تطبع ما يمكن ان تطبع بيظها او تطبع حملها او فراخها - 01:04:13

اًلا يعلمه الله سبحانه وتعالى. من طيور في السماء وفي وجبار وحشرات ونمل ونحل وغيرها تصور يعني الذهن يضعف امام هذه

01:04:38 الاشياء ما من تضع الا بعلمه يقول الا بعلمه يقول حال اي الا معلومة له سبحانه وتعالى -

هذا في جانب الخلق خلق الحمل المرأة وحمل هذه الانثى ووضعها. ثم اذا وضعت كم يعيش هذا كم تتصور يعيش هذا الذي وضعته؟

01:05:01 يموت بالحال ولا يعيش سنين طويلة كم يعيش؟ حيوان انسان ذكر انتي كم يعيش -

ثم ذكر لك قال لك وما يعمر من معمر ما في انسان يعمره الله فيصبح معمراً طويلاً العمر ما يعمر مع من يزداد في عمره زين ولا ينقص

01:05:22 لو وارد الله ان ينقص عمره يعني هذا الشخص -

قد يكون عمره طويلاً يصل المئة تسعين او ينقص عمره فيصل السبعين او اقل زين ما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا

01:05:38 في كتاب لا زيادة ونقص الا في في كتاب في علم الله مكتوب مقدر -

او يحتتمل احتمال اخر وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمر شخص اخر. يعني عندنا شخصان شخص اعطاه الله عمر طويل فما عمر

الا بعلم الله وشخص اخر اعطاه الله عمر قصير. يمكن عشرين او عشر سنوات او ثلاثين او اربعين. المهم ان عمره ليس بالطويل. فهذا

01:05:56 الذي الله -

اعطاه عمر قصير وعاش الى هذا الحد هذا بعلم الله من اعطي عمر طويلاً او نقص من عمره قال كله في كتاب في اللوح المحفوظ

01:06:21 قدره الله علمه وقدره وكتبه -

الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض؟ ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير. قدره وشاء ان ذلك على الله يسير هين ليس

01:06:39 فيه صعوبة اذا كان صعب عندك انت -

فليس عند الله بصعب كم انسان يمشي على الارض ممن عمره طويل وكم انسان يمشي على الارض من ممن عمره قصير؟ كل ذلك

01:06:53 عند الله يسير. عند الله يسير. طيب -

لعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله

01:07:07 وصحبه اجمعين قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرتي انا ومن اتبعني -

01:07:29 سبحان الله وما انا من المشركين -